

سبيل الحياة الطيبة، والتلقى عن الله ورسوله، بثت عدة "نداءات إلهية" قوية للمؤمنين بعنوا الإيمان الذي اتصفوا به، كان من أبرزها خمسة تدور حول أساس واحد هو تركيز وحدتهم. وصيانة كبتهم، والاحتفاظ بشخصيتهم كأمة متماسكة لا تختلف ولا تتفرق، ولا تسمح لعوامل الضعف والانحلال أن تتسرب إليها من داخلها أو خارجها. هذه النداءات الإلهية الخمسة هي قوله تعالى:

(1) يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب برودكم بعد إيمانكم كافرين، وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله؟ ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم".

(2) "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون، ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون، ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم".

(3) "يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا، ودوا ما عنتم، قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفى صدورهم أكبر، قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون، هأنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم، وتؤمنون بالكتب كله، وإذا لقوكم قالوا آمنا، وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيط، قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور، إن تمسكم حسنة تسؤهم، وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها، وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا، إن الله بما يعملون محيط".

(4) "يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون، واتقوا النار التي أعدت للكافرين، وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون، وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين، الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس